

40 - شرح رسالة منهج ودراسات لآيات الأسماء والصفات الشيخ

عبدالرازق البدرا

عبدالرازق البدرا

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والعاقبة للمتقين والصلة والسلام على امام المرسلين. نبينا محمد. وعلى الله اصحابه اجمعين. نعم بسم الله الرحمن الرحيم قال المصنف رحمة الله تعالى - 00:00:00

ثم نذهب الى الصفات السبع التي يسمونها المعنوية والتحقيق ان عد الصفات السبع المعنوية التي هي كونه قادرًا ومريداً عالماً وحيًا وسميعًا وبصيراً ومتكلماً لا وجه له لأنها في الحقيقة إنما هي كيفية الاتصال بالمعاني السبعة - 00:00:18

التي ذكرنا ومن عدها من المتكلمين عدوها بناء على ثبوت ما يسمونه الحال المعنوية التي يزعمون أنها واسطة ثبوتية لا مدعومة ولا موجودة والتحقيق أن هذه خرافات وخيال وان العقل الصحيح لا يجعل بين الشيء ونقضيه واسطة البتة - 00:00:38

كل ما ليس من موجود فهو معدوم قطعاً. وكل ما ليس بمعدوم فهو موجود قطعاً. ولا واسطة البتة كما هو معروف عند العقلاة فإذا

كنا قد مثلنا لكونه قادرًا وحيًا وسميعًا وبصيراً ومتكلماً لما جاء في القرآن من وصف الخالق بذلك - 00:01:05

وما جاء في القرآن من وصف المخلوق بذلك وبيننا أن صفة الخالق لائقة بكماله وجلاله وان صفة المخلوق مناسبة لحاله وعجزه وافتقاره. فلا داعي لأن ننفي وصف رب السماوات والارض. لأن لا نشيئها بصفات المخلوقين. بل يلزم أن - 00:01:26

نقر بوصف الله ونؤمن به في حال كوننا منزهين له عن مشابهة صفة المخلوق. وهذه صفات الافعال جاء في القرآن بكثرة وهذه صفات الافعال في القرآن بكثرة وصف الخالق بها ووصف المخلوق. ولا شك إنما ان - 00:01:46

ما وصف به الخالق منها مخالف لما وصف به المخلوق. كالمخالفة التي بين ذات الخالق وذات المخلوق ومن ذلك انه وصف نفسه جل وعلا بصفة الفعل التي هي انه يرزق خلقه قال جل وعلا ما اريد منه من رزق - 00:02:06

وما اريد ان يطعمون ان الله هو الرزاق ذو القوة المتين. وما انفقت من شيء فهو يخلفه وهو خير الرازقين وصف بعض المخلوقين بصفة الرزق قال واذا حضر القسمة اولوا القربى واليتامى والمساكين فارزقوهم منه. ولا تؤتوا السفهاء - 00:02:26

اموالكم التي جعل الله لكم قياماً وارزقوهم فيها وعلى المولود له رزقهن. ولا شك ان ما وصف الله به هذا الفعل مخالف لما وصف به منه من مخلوق كمخالفة ذات الله بذات المخلوق. نعم - 00:02:46

اه الشیخ رحمة الله سبق ان ذكر تقسيم هؤلاء المتكلمين الصفات الى ستة اقسام صفة نفسية وصفة معنى وصفة معنوية وصفة فعلية وصفة سلبية وصفة جامدة بدأ في هذا الموضع يتحدث عن احد هذه الاقسام الستة عندهم وهي الصفة التي يسمونها - 00:03:06

معنى وهي تختلف في ضابطها عند هؤلاء عن صفات المعانى صفات المعانى مرت معنا وهي سبع صفات ومر معنا ايضاً ظابطها عندهم انها ما دل على معنى الوجود قائم بالذات. والذى اعترفوا به منها - 00:03:40

سبع صفات وهي القدرة والارادة والعلم والحياة والسمع والبصر والكلام فهذه السبع تسمى صفات معانى هنا بدأ يتحدث عن القسم الآخر وهو الصفات التي يسمونها المعنوية استهل كلامه عليها بقوله التحقيق ان عد الصفات السبع المعنوية التي هي كونه تعالى قادرًا ومريداً - 00:04:05

عالماً وحيًا وسميعًا وبصيراً ومتكلماً امر لا وجه له هذا امر لا وجه له لماذا؟ قال هي في لأنها إنما هي في الحقيقة هي كيفية الاتصال

بالمعاني السبع التي ذكرنا. ولهذا كثير من هؤلاء يرجعها - 00:04:36

الى الصفات السبع التي هي صفات المعاني. عدد من الاشائرة يرجعونها لا يعودون صفات الا معنوية قسم للصفات صفات المعاني وانما يرجعونها اليها وفريق من هؤلاء يعودونها قصيدة لها وتعتبر عندهم قسم مستقل ولها حدها وضابطها - 00:05:02

ولهذا قال ومن عدها من المتكلمين اذا فريق من هؤلاء لا يعتبرونها ولا يعودونها ولهذا قال ومن عدها من المتكلمين عدها بناء على ثبوت ما يسمونه الحال المعنوية. لاحظ هنا الصفات التي تسمى المعنوية - 00:05:31

من الذي يثبتها من الاشاعرة قال الذي يثبتها من هؤلاء من يثبتون ما يسمونه الحالة المعنوية الذي لا يثبت الحالة المعنوية لا يثبت ما يسمى بالصفات المعنوية وانما يعيدها الى صفات المعاني السبعة التي مرت يرجعون - 00:05:55

الى صفات المعاني السبعة التي مرت والذين يثبتون الصفات المعنوية هم الذين يثبتون ما يسمى بالحال فنحتاج هنا ايضا ان نعرف ما هو الحال الذي بناء على اثباته يثبتون الصفات المعنوية ولهذا قال - 00:06:18

اه ما يسمونه الحال المعنوية التي يزعمون انها واسطة ثبوتية لا مدعومة ولا موجودة واسطة ثبوتية لا مدعومة ولا موجودة هذا له وجود في الواقع ولا تخيل له وجود في الواقع ولا تخيل - 00:06:41

لا لا واسطة ثبوتية لا موجودة ولا مدعومة يعرفونهم الحال اسمعوا التعريف يعرفون الاحوال يقولون ما كان لها ثبوت ولكنها لم تصل الى درجة الموجودات ولم تتحط الى درجة المعلومات - 00:07:08

لها ثبوت لها ثبوت ولكنها لم تصل الى درجة الموجودات ولم تتحط عن درجة المدعومات هذه تسمى الحال ولهذا يقولون لا لا موجودة ولا مدعومة. وهي وهي ثبوتية هذا ضرب من الخيال - 00:07:28

هذا يعني سبج في الخيال وسبحان الله يسبحون في الخيال ليس في اوصاف المخلوقين لانه كان خطأ في وسط مخلوق فالامر يهون لكن يسبحون في الخيال في وصف من في وصف الرب العظيم سبحانه وتعالى يقولون له سبع صفات معنوية وهذا حدها - 00:07:48

ولهذا عدد من الاسئرة ينكر ينكر ذلك. اذا لاحظتم التعريف الحال عند من يقول به من هؤلاء انه امر ثبوتي لم يصل الى درجة الموجود ولم ينحط الى درجة المدعوم - 00:08:12

هذا ماذا فيه في رفع النقيضين الوجود والعدم نقىضان ورفع النقيضين هذا من الامور المستحيلة لا موجود ولا مدعوم الاشياء اما موجودة او معدومة. اما ان يرفع النقيضين الوجود والعدم فهذا - 00:08:30

بعض وسفة وضرب من الخيال والجنون فيه رفع آآ النقيضين. اذا حقيقة الصفات المعنوية بناء على ارتباطها بالحال لان الذي يثبتها الذي الحال حقيقة الصفات المعنوية انها لا تنصب بكونها موجودة - 00:08:54

ولا مدعومة وعبروا عنها بأنه كونه قادر كونه عليهما كونه والكون امر ثبوتي الكونه ولكن هذا الكون الذي هو صفة له ليس عندهم امرا وجوديا وليس امرا عديما لا موجود ولا مدعوم. وواسطة - 00:09:18

فهذا كله على كل حال ضرب من الخيال ولهذا انكره عدد من هؤلاء الشيخ رحمة الله عليه في اضواء البيان قال كلاما جميلا في هذه المسألة قال والتحقيق الذي لا شك فيه ان هذا الذي يسمونه الحال المعنوية لا اصل له. وانما هو مطلق - 00:09:46

تخيلات يتخيلونها وانما هو مطلق تخيلات يتخيلونه لان العقل الصحيح حاكم حكما لا يتطرقه شك بأنه لا واسع بين النقيضين البتة النقيضان هنا الوجود والعدم لكنهم باثباتهم للحال رفعوا النقيضين واثبتو اشياء - 00:10:08

زعموا انها ثبوتية وهي لا موجودة ولا مدعومة وهذا كما قال الشيخ ضرب من الخيال او مطلق تخيلات يتخيلونها وكما قلت لكم وكما اياضا اشار الشيخ هنا قال ومن عدها من المتكلمين يعني الصلاة المعنوية وهذا في اشاره الى ان عدد منهم - 00:10:36

لا لا يعودون لا يعودونها قسما وانما يرجعونها الى صفات المعاني المتقدمة ولهذا احد علماء الاشاعرة في منظومة له يقرر فيها العقيدة الاعترافية وينكر هذا الذي يسمى بالصفات المعنوية فماذا يقول - 00:10:57

انا اوردته لان في خاتمه كلاما جميلا في النقد في كلام جميل في نقد ما يسمى بالحال من احد الاشاعرة ماذا يقول؟ يقول والسبعين

الازمت صفات تسمى بمعنوية اليها تمنى كون الله عالما قديرا حيا مريدا ساماها بصيرا وذا كلام والمقال - 00:11:20

بعدها على ثبوت حالي. واسطة يعني بعدها واسطة. واسطة بين الوجود والعدم هذى هذا تعريف الحال واسطة بين الوجود والعدم ونهجها تشكو الوجع فيه القدم هذا نقد ونهجها يعني اثباتها - 00:11:48

وسلوك هذا الطريق وسلوك هذا الطريق نهج تشكو الوجع والالم فيه القدم. يقول لو مسك القدم في هذا الطريق تشكو الم يعني طريق مؤلمة ليس الطريق ونهجها تشكو الوجع فيه القدم يعني تشكو الالم القدم التي تطا هذا الطريق - 00:12:10

هذا طريق معنى كلامه من وطأته قدمه شكت الالم هذا احد الاشاعرة فإذا الصفات المعنوية هي اه يثبتها بعض بعض الاشاعرة ومبنيه على اثبات الحال واثبات الحال ضرب من الخيال. ولهذا قال الشيخ وتحقيق ان هذا خرافة وخيانة - 00:12:30

التحقيق ان هذا خرافة وخيانة وان العقل الصحيح لا يجعل بين الشيء ونقضه واسطة واسطة البتة. فكل ما ليس بموجود فهو معدوم قطعا وكل ما ليس بمعدوم فهو موجود قطعا. ولا واسطة البتة كما هو معروف عند العقلاه - 00:12:59

واذا يعني بناء على ان هذا خيال وخرافة فقال ما نقف عنده يكفي ان ان يعرف انه خرافة وخيانة لا وجود له في في الحقيقة والواقع بشاهادة عدد من هؤلاء - 00:13:23

واذا فقد مثلنا لكونه قادر وحيا ومریدا وسمیعا وبصیرا ومتکلما ولما جاء فی القرآن من وصف الخالق بذلك متى مثل الشیخ؟ عند کلامه على صفات المعانی السبعة وقلنا ان الصفات المعنوية بعض الاشاعرة لا يثبتها ويرجعها الى صفات المعانی. فيقول

الشیخ هذا الذي هو یسمی صفات معنوية هذی خرافة - 00:13:38

مبنيه على اثبات الحال والحال هذا خيال لا حقيقة له في الواقع والوجود وانما تخيل تخيلات يتخيّلونها فاذا ما في حاجة نقف هنا وانما يكفي ما ذكرناه فيما يتعلق بالصفات المعنوية - 00:14:05

واذا فقد مثلنا لكونه قادر وحيا ومریدا وسمیعا وبصیرا ومتکلما. ولما جاء فی القرآن من وصف الخالق بذلك. وما جاء فی في القرآن من وصف المخلوق بذلك وبيانا ان صفة الخالق لائقة بكماله وجلاله وان صفة المخلوق مناسبة لحاله - 00:14:23

وفنائه وعجزه وافتقاره فلا داعي لان ينفي او ينفي وصف اه وصف رب السماوات والارض عنه اه ولا نشبهه بصفات المخلوقين بل يلزم ان نقر بوصف الله ونؤمن به في حال كوننا منزهين له عن مشابهة صفة المخلوق - 00:14:43

آآ هنا الشیخ لاحظ معی انه کثیرا ما یعیدنا للقاعدة التي صدر بها. وهي الجمع بين التنزيه وماذا والاثبات ننزع الله عن مشابهة ونصفه بما وصف به نفسه. قال فلا داعي لان ننفي وصف رب - 00:15:09

والارض عنه ولا نشبهه بصفات المخلوقين بل يلزم ان نقر بوصف الله ونؤمن به في حال كوننا منزهين له عن مشابهة صفات صفة المخلوقين ثم انتقل الى صفة معنى وهو قسم اخر او صفة صفة فعل - 00:15:29

اشار اليها فيما سبق قال وصفات فعلية فهذا الان قسم من الاقسام بدأ الشیخ يتحدث عنه نعم قرأنه ووصف نفسه جل وعلا بصفة الفعل لا نعم اظن قراءته وهذه الصفات والافعال هذا الان يتكلم عن قسم اخر انتهى الان من الكلام على ايش - 00:15:50

على الصفات المعنوية وبدأ يتكلم بما یسمونه صفات الافعال قال جاء فی القرآن بكثرة وصف الخالق بها ووصف المخلوق ولا شك ان ما وصف به الخالق منها او ما - 00:16:09

به القارق منها مخالف لما وصف به المخلوق. كل المخالف نعم ولما وصف به المخلوق كالمخالف التي بين ذات الخالق وذاك المخلوق ثم اخذ یسوق امثلة كبيرة على صفات الافعال وصفات الافعال هي آآ الصفات التي لها تعلق بالمشيئة - 00:16:27

الصفات التي لها تعلق بالمشيئة. ساق امثلة كثيرة نسمع اليها من اولها نعم وهذه صفات الافعال جاء فی القرآن بكثرة وصف الخالق بها ووصف المخلوق. ولا شك ان ما ان ما وصف به الخالق منها مخالف - 00:16:47

ما وصف به المخلوق كالمخالف التي بين ذات الخالق وذات المخلوق. ومن ذلك انه وصف نفسه جل وعلا بصفة الفعل التي هي انه يرزق خلقه. قال جل وعلا ما اريد منهم من رزق وما اريد ان یطعمون. ان الله هو الرزاق ذو القوة المتين. وما - 00:17:06

انفقت من شيء فهو يخلفه وهو خير الرزاقين. ووصف بعض المخلوقين بصفة الرزق. قال واذا حضر القسم اضافة اية يبدو انها

ساقطة عندكم قل ما عند الله خير من الله ومن التجارة والله خير الرازقين - 00:17:26

نعم ووصفه بعد المخلوقين بصفة الرزق قال اذا حضر القسمة اولو القربي واليتامى والمساكين فارزقونهم منه ولا تؤتوا السفهاء اموات الذي جعل الله لكم قياما وارزقونهم فيها وعلى المولود له رزقهن. ولا شك ان ما وصف الله به من هذا الفعل - 00:17:44
مخالف لما وصف به منه المخلوق كمخالفة ذات الله لذات المخلوق. ولا شك ان ما وصف الله به من هذا الفعل ولا شك ان ما وصف ما وصف الله به من هذا الفعل مخالف لما وصف به منه المخلوق كمخالفة ذات الله لذات المخلوق - 00:18:05

وصف نفسه جل وعلا بصفة الفعل الذي هو العمل. قال او لم يروا انا خلقنا لهم مما عملت ايدينا انعاما فهم لها مالكون وصف المخلوقين بصفة الفعل التي هي العمل. قال انما تجزون ما كنتم تعملون. ولا شك ان ما وصف الله به من هذا الفعل - 00:18:25
ولا مناف لما وصف به المخلوق مخالف له كمخالفة ذات الخالق لذات المخلوق. ووصف نفسه بأنه يعلم خلقه الرحمن علم القرآن. خلق الانسان علمه البيان. اقرأ وربك الراكم الذي علم بالقلم. علم الانسان ما لم يعلم - 00:18:45

وعلمه ما لم تكن تعلم وكان فضل الله عليك عظيما. وصف بعض خلقه بصفة الفعل التي هي التعليم ايضا. قال هو الذي بعث في الاميين رسولا منهم يتلو عليهم اياته ويزكيهم ويعلهم الكتاب. وجمع المثالين في قوله - 00:19:05
لهم مما علمكم الله المثالين يعني في وصف المخلوق وصف الخالق تعلمونهن وصف المخلوق ما علمكم الله وصف الخالق وصف نفسه جل وعلا بأنه يبني وصف المخلوق بأنه يبني وجمع بين الفعل في الامرين في قوله جل وعلا - 00:19:25

واذا فر النبي الى بعض ازواجه حديثا فلما نبأ به واظهره الله عليه عرف بعضه واعرض عن بعض فلما وهذه قالت من انبأك هذا؟ قال نبأني العليم الخبير. ولا شك ان ما وصف الله به من هذا الفعل مخالف لما وصف - 00:19:46

به من منه العبد كمخالفة ذات الخالق لذات المخلوق. وصف نفسه بصفة الفعل الذي هو الaitاء. قال جل وعلا في الحكمة من يشاء ويؤتيك كل ذي فضل فضله. وصف المخلوقين بالفعل الذي هو الaitاء. قال واتيتم احداهن - 00:20:06
واتوا النساء صدقتهن نحلة. ولا شك ان ما وصف الله به من هذا الفعل مخالف لما وصف به العبد. من هذا الفعل مخالفه ذاته انتهى الان الشيخ من ذكر - 00:20:26

جملة من الامثلة للصفات الفعلية ثم انتقل الى قسم اخر نعم ثم نتكلم على الصفات الجامعية كالعلو والعظم والكبر والملك والتكبر والكبر والملك والتكبر والجبروت والعزوة والقوة وما جرى مجرى ذلك من الصفات الجامعية. فنجد فنجد - 00:20:42

الله وصف نفسه بالعلو والكبر والعظم قال في وصف نفسه بالعلو والعظم ولا يؤده حفظهما وهو العلي العظيم وقال في وصف نفسه بالعلو والكبر ان الله كان عليا كبيرا. عالم الغيب والشهادة الكبير المتعال - 00:21:10

وبعض المخلوقين بالعظم قال فانفلق فكان كل فرق كالطود العظيم انكم لتقولون قولا عظيما ولها عرش عظيم وصف بعض المخلوقين بالعلو قال ورفعناه مكانا عليا وجعلنا لهم لسان صدق عليا. ولا شك ان ما وصف الله - 00:21:32
من هذه الصفات الجامعية كالعلو والكبر والعظم مناف لما وصف به المخلوق منها كمخالفة ذات الخالق ذات المخلوق فلا مناسبة بين ذات الخالق والمخلوق كما لا مناسبة بين صفة الخالق والمخلوق. ووصف نفسه بالملك قال يسبح لله - 00:21:52

بما في السماوات وما في الارض الملك القدس هو الله الذي لا اله الا هو الملك القدس في مقعد صدق عند مليك مقتدر وبعض المخلوقين بالملك قال وقال الملك اني ارى سبع بقرات سمان. وقال الملك ائتوني به. وكان وراءهم ملك - 00:22:12
كل سفينة غصبا تؤتي الملك من تشاء وتتنزع الملك من من تشاء. ولا شك ان الله جل وعلا انكا حقيقيا لائقا كماله وجلاله كما ان للمخلوقين ملكا مناسبا لحالهم وفنائهم وعجزهم وافتقارهم. وصف نفسه بأنه جبار - 00:22:32

متكبر قال هو الله الذي لا اله الا هو الملك القدس الى قوله الجبار المتكبر ووصف بعض المخلوقين بأنه جبار متكبر قال كذلك يطبع الله على كل قلب متكبر جبار. وادا بطشتم بطش بطشتم - 00:22:52
جبارين اليك في جهنم مثوى للمتكبرين؟ واستفسحوا وخاب كل جبار عنيد. ولا شك ان ما اوصي به الخالق من هذه الصفات مناف

لما وصف به المخلوق كمنافاة ذات الخالق لذات المخلوق. وصف نفسه جل وعلا بالعزّة قال ان الله عزيز - 00:23:11

حكيم ام عنده خزانٌ رحمة رب العزيز الوهاب؟ وصف بعض المخلوقين بالعزّة قال وقالت امرأة العزيز وعز في الخطاب وجمع المثالين في قوله ولله العزة ولرسوله وللمؤمنين. ولا شك ان ما ان ما وصف به الخالق - 00:23:31

من هذا الوصف مناف لما وصف به المخلوق كمخالفة ذات الخالق لذات المخلوق ووصف نفسه جل وعلا بالقوة قال ما اريد منهم من رزق وما اريد ان يطعمون. ان الله هو الرزاق ذو القوة المتين. ولينصرن - 00:23:51

ان الله من ينصره ان الله لقوي عزيز. واصل بعض المخلوقين بالقوة قال ويذكرون قوة الى قوتكم. وقال جل قال الله الذي خلقكم من بعد ثم جعل من بعد ضعف قوة وجمع بين المثالين في قوله فاما عادوا فاستكبروا في الارض بغير الحق - 00:24:08

وقالوا من اشد منا قوة؟ اولم يروا ان الله الذي خلقهم هو اشد منهم قوة. وكانوا بآياتنا قول الشيخ رحمة الله فيما سبق الصفات الجامعة المراد بالصفات الجامعة التي تجمع - 00:24:28

صفة تجمع صفات عديدة وترجع اليها صفات عديدة مثل العلو يشمل علو الذات وعلو القدر وعلو القدرة العظمة عظمة الله في ذاته وعظمته في صفاتيه وهكذا ومثل على الصفات الجامعة بامثلة - 00:24:51

فيها وصف الله عز وجل بالعلو والكبر والعظمة ونحو ذلك ووصف المخلوق. وبين رحمة الله ان ما وصف الله به من ذلك يليق بجلاله وكماله وما وصف به المخلوق من ذلك يليق بنقصه وظعفه وكونه مخلوقا - 00:25:12

نعم قال رحمة الله ثم انت نتكلم عن الصفات التي اختلف فيها المتكلمون هل هي صفات فعل او صفات معنى والتحقيق انها صفات معان قائمة بذات الله جل وعلا كالرأفة والرحمة والحلم. فنجده جل وعلا هنا يقول الشيخ - 00:25:33

نريد الان ان نتكلم عن الصفات التي اختلف فيها المتكلمون. هل هي صفة صفات فعل او او صفات معنى قال والتحقيق انها صفات معنى قائمة بذات الله كالرأفة والرحمة والعلم - 00:25:55

فهذه الصفات معان وصفات المعاني قال اه لها معاني قائمة بالذات وصفات الفعل هي الصفة التي لها تعلق بالمشيئة وهذه الصفات ذكر اهل العلم ان انت باعتبار ملازمتها للذات وانها لا تنفك عن عن الذات - 00:26:14

صفات ذاتية وباعتبار تعلقها المشيئة من صفات الافعال نعم فنجده جل وعلا وصف نفسه بأنه رؤوف رحيم قال ان ربكم لرؤوف رحيم. ووصف بعض المخلوقين بذلك قال في وصف نبينا صلوات الله وسلامه عليه. لقد جاءكم رسول من انفسكم عزيز عليه ما عنتم - 00:26:37

حريص عليكم بالمؤمنين رؤوف رحيم. وصف نفسه بالحلم قال ليدخلنهم مدخلا يرضونه وان الله لعليم حليم واعلموا ان الله يعلم ما في انفسكم فاحذروه واعلموا ان الله غفور حليم. قول معروف ومغفرة خير من صدقة يتبعها - 00:27:07

قال والله غني حليم. وصف بعض المخلوقين بالحلم قال فبشرناه بغلام حليم. ان ابراهيم لا واه واصفي نفسه بالمغفرة قال ان الله غفور رحيم. فيغفر لمن يشاء ويعذب من يشاء - 00:27:27

بالمغفرة قال ولمن صبر وغفران ذلك لمن عزم الامر قول معروف ومغفرة. الاية قل للذين امنوا يغفر للذين لا يرجون ايام الله. ولا شك ان ما وصف به خالقه ولا شك ان ما وصف به خالق السماوات والارض. من - 00:27:47

الصفات انه حق لا يجوز ان ينفي خوفا من التشبيه بالخلق. وان ما اوصف به الخلق في من هذه الصفات حق مناسب لحالهم وفناهم وافتقارهم وعجزهم وعلى كل حال فلا يجوز للانسان ان يتنطع الى الى وصف اثبته الله جل وعلا لنفسه - 00:28:07

هي هذا الوفد عن الله متهجما على رب السماوات والارض مدعيا عليه ان هذا الوصف الذي تمدح به انه لا يليق وانه هو ينفيه عن وياتيه بالكمال من كيسه الخاص فهذا جنون وهو سوء ولا يذهب اليه الا من طمع - 00:28:34

الله بصائرهم. هذه موعظة وتحذير تبيه من الشيخ رحمة الله لما ذكر هذه الامثلة الكثيرة العديدة قال على كل حال لا يجوز للانسان ان يتنطع يعني يتکلف في هذا الباب ويتجروا على الله - 00:28:54

سبحانه وتعالى فينفي عنه ما اثبتته لنفسه وما اثبتته له رسوله عليه الصلاة والسلام ثم يخرج من كيسه. الخاص اشياء يثبتتها لله فهذه جرأة وهوس مثل ما عبر الشيخ ولا يفعله الا يعني آآ انسان فيه جنون او هوس او مثل هذا والا من الذي يتجرأ على رب العالمين
ينفي - 00:29:09

انه ما اثبت لنفسه وينفي عنه ما اثبتته له رسوله عليه الصلاة والسلام ثم من كيسه الخاص يخرج اشياء و كانه بزعمه يقول هذا الذي اثبتته لنفسك يا الله ما يصلح لك؟ وهذا الذي اثبتته له رسولك ما يصلح لك والذي يصلح لك انا الذي اعرفه. هو كذا وكذا - 00:29:35
الانسان حال القوم وبين مع وين ما صرحا به لكن هذا لسان الحال هذا الذي اثبتته لنفسك ما يصلح ما يليق بك والذي ذكره رسولك في حقك ايضا ما يصلح ما يليق بك الذي يصلح - 00:29:55

هو هو كذا وكذا يخرجونه من ثم اذا امعنت النظر تجد ان الذي اثبتوه هم ورأوا انه هو الذي يصلح فيه من النقص ما فيه والذي هو صفة الكمال لله جل وعلا يرونه نقا - 00:30:09

فبات في اعينهم آآ الحق باطل والباطل حق وهذا عمل بصيرة عندما تعمي بصيرة الشخص تتغير عنده المفاهيم فيرى الحق باطل وبالباطل حقا وهذا لسان حال هؤلاء الاشياء التي اثبتتها الله لا يرونه تصلح - 00:30:28
واشياء لا تصلح في حق الله يثبتونها لله و يجعلونه صفة له. يعني مثال سيأتي عند اه عند الشيخ وهو الاستواء. واطال فيه قليلا بذكر الشواهد والدلائل سوى ادله كثيرة في القرآن ويقولون ما يصلح - 00:30:51

ولا يليق بالله اذا ما الذي يصلح؟ اذا كان هذا لا يصلح الا قالوا مسكونة استوى على العرش يعني استولى عليه هذا الذي اصبر والاستيلاء لا يليق بالله. لأن الاستيلاء كما قال علماء اللغة لا يكون الا عن مغالبة. يتغلب اثنان على شيء والذي يغلب هو الذي استولى عليه - 00:31:10

قيل لا يكون الا عن مغالبة والله غالب على امره فكيف يصفونه بالاستيلاء؟ ولله ملك السماوات والارض فالذي يليق به هو الاستواء ينفعونه والذي لا يليق به يثبتونه الان سيطر بمثال الشيخ - 00:31:30

يجمع في في هذا الباب؟ نعم قال رحمة الله وسنضرب لكم لهذا مثلا واحد من ايات الصفات ينسحب على الجميع اذ لا وبين الصفات لان الموصوف بها واحد. هذى اعتبرها قاعدة. قاعدة في الباب مثال واحد يصلح في الجميع لماذا؟ قال لان 00:31:50 -

فرق بين الصفات الموصوف بها واحد اي ان باب الصفات باب واحد القول في بعض الصفات كالقول في البعض الآخر وهو جل وعلا لا يشبهه شيء من خلقه في شيء من صفاته البتة. وهذه صفة الاستواء التي كثر فيها الخوض - 00:32:14
كثير من الناس بفلسفة منطقية وادلة جدلية ونفها كثير من الناس باقيسة يعني في بعض النسخ باقيسة منطقية وادلة جدلية نعم سنتكلم في اخر البحث على وجوه ابطالها كلاما يخص الذين درسوا المنطق والجدل ليتبين كيف استدل اولئك بالباطل - 00:32:33
به الحق واحقوها به الباطل. وهذه صفة ابطالها الحق واحقوها به الباطل اي لا قيسه. المنطقية والادلة وابطلوها به الحق يا واحق به الباطل لانهم بذلك الاقيسة حدث منهم امران تفريق بين المتماثل - 00:32:59

وتسوية بين المفترق هذه نتيجة تلکیسه اقیس عقلیة اما یسونون فيها بين المفترق او یفرقون فيها بين المتماثل. ويقول الشيخ انا في نهاية البحث انا ساتكلم عن تلك الاقیسة الفاسدة. لكن موضوع الحديث الان عن صفة الاستواء - 00:33:23

نعم فهذه صفة الاستواء تجراً الالاف من يدعون الاسلام ونفوا عن رب السماوات والارض بادلة منطقية يرکبون فيها قیاسا استثنائية مركبا من شرقية متصلة نجمية واستثنائية واستثنائية تثنو فيها نقیض التالی ینتجون في ینتجون في زعمهم الباطل نقیض المقدم نقیضا - 00:33:45

نعم ینتجون في زعمهم الباطل نقیض المقدم بناء على نقیض المقدم بناء على على ان على ان نفی اللازم یقتضی نقیض المجزوم. فيقولون مثلا لو - 00:34:15

كان مستويما على عرشه لكان مشابها للخلق. لكنه لم يكن مشابها للخلق ینتجون. ليس مستويما على العرش وعظام هذا الافتراء كما

ترى. وايش ليس مستويا على العرش وعظم وعظم هذا الافتراء كما ترى - [00:34:33](#)

اعلموا ان هذا ما هو عندي انا اعد قليلا وهذه النتيجة عندك هذه النتيجة باطنة بمخالفتها صريح القرآن؟ لا ما عندي قال [00:34:57](#) فيقولون مثلا لو كان مستويا على عرشه لكان مشابها للخلق -

لكنه غير مشابه للخلق ينتج فهو غير مستو على العرش وهذه النتيجة باطلة لمخالفتها صريح القرآن الان اه الاستدلال عند هؤلاء في هذا الباب على ناقصة العقلية على الاقيسة العقلية. قلت لكم عن الرجل بعد صلاة الظهر قلت لكم عن رجل قال ذكر لنا الشيخ ماذا - [00:35:24](#)

ادلة مقنعة ادلة مقنعة قال حجج واضحة الاشياء المقنعة والحجج الواضحة آآ اقيسه عقلية ويبينون عليها نتائج يأتي لهم بمثل هذا القياس فيقول لطلابه واضح يكون واضح مسلم يقولون مسلم النتيجة الله لم يستو على العرش تهدر الآيات - [00:35:54](#)

تهدر الآيات بناء على وظعوها. فاصبحت الاقيسه هذى هي الدليل وكلام الله عز وجل وكلام رسوله صلى الله عليه وسلم يلغى ويهدى بمثل هذه فهنا نوع من الاقيسة التي آآ اعملوها في باب الاسمى والصفات القياس الاستثنائي - [00:36:19](#)

يقول الشيخ مركب من شرقية متصلة لزومية يستثنون فيها نقىض التالى ينتجون في زعمهم الباطل النقىض المقدم بناء على ان نفي [00:36:44](#) اللازم يقتضي نفي الملزم. هذا يتضح بالمثال الذي ذكره الشيخ

المثال لو كان مستويا على العرش هذى مقدمة لو كان مستويا على العرش لكان مشابها للخلق لو كان مستويا على العرش لكان مشابها للخلق. لكن الله غير مشابه للخلق لاحظ لو كان مستويا على العرش حقيقة لكان مشابها للخلق - [00:37:02](#)

ولكن الله غير مشابه للخلق ايش ايش النتيجة التي تحصل نفي ان الله سبحانه وتعالى مستوي على العرش لو كان الله يد حقيقة للزم ان تكون يده كيد المخلوق والله عز وجل لا مثل له. منزه عن مشابهة المخلوق النتيجة ليس لله يد - [00:37:29](#)

ومشوا على الصفات صفة بهذه المقدمة وبهذه النتيجة ونفي مع ان اللازم الذي ذكروه اللازم الذي ذكروه ليس بلازم الا في [00:38:00](#) عقولهم الفاسدة لو كان مستويا على العرش لكان مشابها للخلق

هذا اللازم الان الذي ذكروه وبنوا عليه النفي هل هو من حيث الواقع له وجود فمقدمة كاذبة مبني عليها عقيدة فاسدة لازم ليس [00:38:22](#) بموجود اصلا لو كان مستويا على العرش للزم او لكان مشابها للخلق هذا غير صحيح

هذا الكلام غير صحيح الا فيمن تلوث ذهنه وفكره وقلبه بالتشبيه من تلوث بالتشبيه فهذا الامر عنده صحيح بسبب لوثة التشبيه التي اه ابتلي بها ان صاحب السنة بهذه اللوحة هو بريء منها - [00:38:44](#)

ولو كان عندهم قوم يعقولون وقالوا لهم آآ لو كان الله مستو على العرش لكان مشابها للخالق للخلق يقول له لا قف ما يلزم ما يلزم [00:39:08](#) لماذا؟ لأن الاستواء على العرش المضاف الى الله سبحانه وتعالى يخصه

والذى يضاف الى الله عز وجل يلزم الكمال لا يلزم النقص الذي يضاف الى الله يلزم الكمال لأن ما يضاف الى الكمال يلزم الكمال [00:39:30](#) وما يضاف الى المخلوق يلزم النقص

وهوئاء حدث عندهم خلط في اللوازم باعتبارات الصفة. العلماء يقولون الصفة لها ثلاث اعتبارات. اعتبار من حيث الاطلاق الاستواء [00:39:46](#) بقطع النظر عن اضافته الى الخالق والاعتبار الثاني باعتبار اضافة الصفة الى الخالق -

والاعتبار الثالث باعتبار اضافة الصفة الى المخلوق ولا تخلط الاوراق هنا ما يجعل الذي يلزم الصفة باعتبار اضافتها الى المخلوق لازما للصفة باعتبار اضافتها الى الخالق امثال الله جل وعلا قال في القرآن لستوا على ظهوره الذي جعل لكم من الفلك والانعام ما ترکبون [00:40:06](#) ثم قال لستوا على ظهورهم تستروا

على ظهور ماذا على ظهور الفلك وظهور الانعام لستوا على ظهوره تم تذكروا نعمة ربكم اذا استويتم عليه هذا الاستواء الذي يكون [00:40:36](#) من المخلوق على ظهر الفلك وعلى ظهر الانعام. استواء عن حاجة

استواء عن حاجة ولو سقطت لو غرقت الفلك غرق ولو سقطت الدابة سقط لانه استواء على الحاجة وهذا هو الاست و الذي يعقل في [00:40:54](#) حق من في حق المخلوق لو جاء شخص وهذا يقولونه في كتبهم يقوله المتكلمون ويبينون عليه انكار الاستواء

لو جاء شخص وقال يلزم وانظروا هذا الكلام فيما ذكره الشيخ عنهم هنا لو قال شخص يلزم من اثبات الاستواء لله حقيقة ان يكون الله محتاج للعرش وهذا قالوه بحروفه في كتبهم - [00:41:18](#)

يلزم من استواء الله على العرش حقيقة ان يكون الله محتاجا الى العرش. ماذما تقول له اي شيء تقول له هذا اللازم الذي ذكرته هو لازم الصفة باعتبار اضافتها الى من ؟ الى المخلوق - [00:41:35](#)

هو لازم الصفة باعتبار اضافتها للمخلوق وما يلزم الصفة باعتبار اضافتها الى المخلوق رب العالمين منزه عنه. نعطيهم مثال في صفة يثبتون الحياة حياة المخلوق ما الذي يلزمها عدم سابق وفناه لاحق وامراض ونوم الى اخره - [00:41:55](#)

لو قال لهم قائل يلزمكم في اثبات الحياة ان تثبتوا هذه اللوازم لحياة الخالق ايش يقولون هم يثبتون الحياة وينفون الاستواء. لو قال لهم قائل يلزمكم في اثبات الحياة ان تثبتوا هذه اللوازم التي تلزم حياة المخلوق. تلزم حياة المخلوق مسبوقة بعدم - [00:42:17](#)

اه يلحقها فناء يعتريها مرض يعتريها النوم السنة النعاس الموت الى اخره. فلو قال لهم قائل يلزمكم ذلك اي شيء يقولون له انا اخبركم يقول له قف عند حدى يقول وين رايح ؟ قف عند حده هذه لوازم صفة المخلوق - [00:42:39](#)

هكذا يقولون هذه لوازم صورة المخلوق والحياة التي نسبتها نحن حياة من ؟ الخالق. واللوازم التي تلزم حياة المخلوق لا تلزم حياة الخالق فحينئذ ماذما تقول له الباب واحد اللوازم التي انت نفيتها بها صفة الاستواء لوازم من - [00:42:57](#)

لوازم صفة المخلوق فلماذا جعلتها لوازم لصفة الخالق ؟ ثم بنى عليها نفي الصفة. الباب واحد الحياة الاستواء كلها صفات الباب فيها واحد فاذا هذه مسألة ينبغي ان ينتبه لها. مسألة اللوازم - [00:43:19](#)

لازم الصفة عندما تضاد الى الله هو الكمال ولازم الصفة عندما تضاد الى المخلوق هو النقص وانها تليق به فلا يصح قال ان يجعل لازم الصفة باعتبار اضافتها الى المخلوق لازما للصفة باعتبار اضافتها للخالق وكذلك - [00:43:37](#)

كالعكس وكذلك العكس لا يجعل ان يجعل لازم الصفة باعتبار اضافتها الى الخالق لازما للصفة باعتبار اضافتها الى المخلوق ولذا قال العلماء التشبّيّه نوعان تشبّيّه للخالق بالمخلوق وتشبيّه للمخلوق بالخالق. متى يكون هذا ؟ ومتى يكون هذا - [00:43:57](#)

عندما يجعل لازم الصفة باعتبار اضافتها للخالق لازما للصفة باعتبار اضافتها للمخلوق فهذا تشبّيّه للمخلوق بالخالق وعندما يجعل لازم الصفة باعتبار اضافتها الى المخلوق لازما للصفة باعتبار اضافتها الخالق فهذا تشبّيّه للخالق بالمخلوق. وكل من التشبّيّهين باطل - [00:44:19](#)

وسبيه الخنط في اللوازم ولكن عندما يعطى كل ذي حق حقه عندما يعطى كل ذي حق حقه ويخرج الانسان من هذا الخنط الذي وقع فيه هؤلاء ويثبت لله صفاته عن وجه اللائق به ويثبت للمخلوق - [00:44:40](#)

على الوجه الذي يليق به خرج من الاشكالات كلها ولهذا الشيخ ولم يمل انا لاحظته وانت لاحظتموه لم يمل من التكرار. يمكن كررها فيما مر معنا اكثر من عشرين مرة. وما وصف الله به من ذلك يخص - [00:44:57](#)

يليق به وما وصف به المخلوق من ذلك يناسب حاله وظعفه وفقره. هذه تكررت عند الشيخ قرابة عشرين مرة لم يمل من تكراره مع انه لو كان واحد منا هو الذي كان يكتب - [00:45:16](#)

يمكن ياجيبيه مرة او مرتين او ثلاث ثم يمل من التكرار. الشيخ لم يمل من تكرارها ليرسخ هذا المعنى. وهذه الحقيقة التي قامت في قلوب اهل السنة في كل الصفات كان يكفيه عندما انتهى من الجميع قال وجميع هذه الصفات الباب فيها كذا لكنه لم يمل - [00:45:29](#)

من التكرار في كل مرة بين المرة والمرة سطرين او ثلاثة ويكرر وهذا من هذا من نصحه في هذه المسألة الخطيرة. في كل صفة يؤكّد على على على هذا المعنى وما وصف الله به من ذلك يخصه - [00:45:49](#)

ويناسب كماله وما وصف به المخلوق من ذلك يخصه ويليق بضعفه فلماذا فلما يأتي هؤلاء ويقول لو اثبتنا لله الاستواء للزم كذا وكذا ؟

فانظر الى هذا الدليل الفلسفي المنطقي الذي نفوا به هذه الصفة قالوا لو كان مستويا على عرشه لكان مشابها للخالق - [00:46:05](#)

ان تستوقفه هنا. انت هنا استوقفه بالمثال الذي ضربته لك قل لها انا ايضا ساتحدث بهجتك واريد ماذما تقول ؟ لو كان حيا لو كان حيا

حياة حقيقة للزم من ذلك ان ان تشبه حياته حياة المخلوقون. هذا نص دليلك - [00:46:30](#)

نص الدليل الذي قلته انا نفس لهجتك انا تحدثت بها في صفة انت تتبتها فما انت قائل ايش الذي يقول لك؟ هو لا مناص له لانه باب واحد انت الزمته بالزام لا مفك له عنه - [00:46:52](#)

الباب واحد اما انه ينفي الجميع وهذا ما يريده المعتزلة من الاشاعرة واما ان يرجع ان كتب الله له هداية او يقول لك ماذا مثل عامي او مثل معروف يقول عنز وان طارت - [00:47:07](#)

هذه عقیدتنا وهذا الذي اخذناه عن مشايخنا وهذا عاق. وهذا هذه ادلة واضحة. ويحيص هنا وهناك والا هذا الزام خانق ما ينفك عنه ما ينفك عنه فاما ان يهتدي والا ان يقول لك مثل ما حصل في بعظ المناظرات التي دارت بين اهل السنة وبعظ المتكلمين قال في [النهاية حدثنا في غير هذا شوف لنا موضوع اخر نتحدث فيه - 00:47:28](#)

لانه حجة خانقة وهذا انا طرحته لكم بهذه السهولة. هم يثبتون الحياة وهي من جملة الصفات السبع التي يثبتونها. واذا قال هذه القاعدة لو كان مستوا على عرشه لكان مشابها للخلق لكنه غير مشابه للخلق ينتج فهو غير مستوي العرش. قل له - [00:47:56](#) دليلك الان اعيده عليك في شيء انت تتبته لو كان حيا حياة حقيقة لك انت حياته مشابهة للخلق ولكنه غير مشابه للخلق. النتيجة ليس بحبي. ايش رأيك يقبل ما يقبل يقول لك لا - [00:48:16](#)

يقول لك الحياة التي نسبتها لله تخصه. قل لها الاست والذى نسبته لله يخصه الاسم هو الذي نسبته لله يخصه. اللوازم التي انت تذكرها في استواء الله ليست لله. هذه المخلوق - [00:48:35](#)

كما ان اللوازم التي ذكرت لك هي لوازم المخلوق ليست لوازم صفة الخالق فيما يتعلق بصفة الحياة فانت اذا اردت ان تبين له ان دليله فاسد اذا اردت ان تبين له دليله فاسد بيته له بالمثال الذي ذكرته لك - [00:48:51](#)

بيته له بالمثال الذي ذكرته له. قل له هذا دليل تراه مسلما تراه فيصل في الموضوع امسكه في المسألة قل له تراه مسلم فيصل في الموضوع قاطع حجة دامغة سيقول لك نعم. قل له الحياة امثل له كما ذكرت لك. ستتجد انك اربكته تماما - [00:49:09](#) اما ان ينفي الجميع فيلحق بركب المعتزلة او يرجع الى الحق والهدى الى الجادة التي عليها اهل السنة والجماعة وهذا الذي والله نتمناه لهم هذا الذي والله نعم تفضل قال رحمة الله - [00:49:31](#)

اعلموا ان هذه الصفة التي هي صفة الاستواء صفة كمال وجلال تمدح بها رب السماوات والارض او تمدح بها رب السماوات والارض والقرينة على انها صفة كمال وجلال ان الله ما ذكرها في - [00:49:51](#)

موضوع من كتابه الا مصحوبة بما يظهر العقول من صفات جلاله وكماله التي هي منها وسنضرب مثلا لذلك بذكر فاول سورة ذكر الله فيها صفة الاستواء حسب ترتيب المصحف سورة الاعراف قال ان ربكم الله الذي خلق السماوات - [00:50:07](#) والارض في ستة ايام ثم استوى على العرش يغش الليل النهار يطلبه حديثا الشمس والقمر والنجوم مسخرات بامرها الا له والامر تبارك الله رب العالمين. فهل لاحد ان ينفي شيئا من هذه الصفات الدالة؟ فهل لاحد ان ينفي شيئا من هذه - [00:50:27](#) الدالة على الجلال والكمال الموضع الثاني في سورة يونس قال ان ربكم الله الذي خلق السماوات والارض في ستة ايام ثم استوى على العرش. يدبر الامر ما من شفيع الا من بعد اذنه. ذلکم الله - [00:50:47](#)

وربكم فاعبدهو افلا تذكرون اليه مرجعكم جمیعا وعد الله حقا. انه يبدأ الخلق ثم يعيده ليجزي الذين امنوا وعملوا الصالحات بالقسط والذين كفروا لهم شراب من حميم وعذاب اليم بما كانوا يكفرون. هو الذي جعل الشمس ضياء والقمر نورا - [00:51:03](#)

وقدره منازل لتعلموا عدد السنين والحساب ما خلق الله ذلك الا بالحق. يفصل الآيات لقوم يعلمون ان في اختلاف الليل والنهار وما خلق الله في السماوات والارض لآيات لقوم يتقدون. فهل لاحد ان ينفي شيئا من هذه الصفات الدالة - [00:51:23](#)

على هذا من الكمال والجلال. الموضع الثالث في سورة الرعد في قوله جل وعلا الله الذي رفع السماوات بغير عمد ترونها ثم استوى على العرش وسخر الشمس والقمر كل يجري لاجل مسمى يدبر الامر يفصل الآيات لعلكم بلقائه - [00:51:43](#)

ربكم توقنون وهو الذي مد الارض وجعل فيها رواسي وانهارا ومن كل الثمرات جعل فيها زوجين اثنين يغش الليل ان في ذلك لآيات

لقوم ينتكرون. وفي الارض قطع متجاورات وجنات من اعناب وزرع ونخيل صنوان وغيرها - 00:52:03

يسقى بماء واحد ونفضل بعضها على بعض في الاكل. ان في ذلك لایات لقوم يعقلون وفي القراءة الاخرى وزرع ونخيل صنوان وغير صنوان تسقى تسقى بماء واحد ونفضل بعضها على بعض في الاكل ان في ذلك لایات لقوم يعقلون - 00:52:23

فهل فهل لاحد ان ينفي شيئاً من هذه الصفات الدالة على الجلال والكمال؟ الموضع الرابع في سورة طه ما انزلنا عليك القرآن لتشقى الا تذكرة لمن يخشى تنزيلاً من خلق السماوات مما خلق الارض والسماء العلى - 00:52:49

الرحمن على العرش استوى له ما في السماوات وما في الارض وما بينهما وما تحت الشرى. وان تجهر بالقول فانه يعلم السر واحفى الله لا اله الا هو له الاسماء الحسنى. فهل لاحد ان ينفي شيئاً من هذه الصفات الدالة على الجلال والكمال - 00:53:09

الموضع الخامس في سورة الفرقان في قوله وتوكل على الحي الذي لا يموت فسبح بحمده وكفى به بذنوب عباده بصيراً الذي خلق السماوات والارض وما بينهما في ستة ايام ثم استوى على العرش الرحمن فاسأل به خبيراً - 00:53:29

فهل لاحد ان ينفي شيئاً من هذه الصفات الدالة على هذا من الكمال والجلال؟ الموضع السادس في سورة السجدة في قوله تعالى ام يقولون افتراه بل هو الحق من ربكم لتتذرر قوماً ما اتاهم من نذير من قبلك لعلهم يهتدون. الله الذي خلق السماوات والارض وما - 00:53:49

انهما في ستة ايام ثم استوى على العرش. ما لكم من دونه من ولی ولا شفيع افلأ تذكرون؟ يدبر الامر من السماء الارض ثم يعرج اليه في يوم كان مقداره الف سنة مما تعودون. ذلك عالم الغيب والشهادة العزيز الرحيم الذي - 00:54:09

احسن كل شيء الخلق الذي احسن كل شيء خلقه وببدأ خلق الانسان من طين. ثم جعل نسله من سالة من ماء ثم سواه ونفخ فيه من روحه وجعل لكم السمع والابصار والافئدة قليلاً ما تشكرون. فهل لاحد ان ينفي شيئاً - 00:54:29

من هذه الصفات الدالة على هذا من الجلال والكمال. الموضع السابع في سورة الحديد في قوله تعالى هو الاول والآخر والظاهر والباطن وهو بكل شيء علیم. هو الذي خلق السماوات والارض في ستة ايام ثم استوى على العرش. يعلم ما يلجم في الارض وما - 00:54:49

تخرج منها وما ينزل من السماء وما يعرج فيها وهو معكم اینما كنتم. والله بما تعملون بصير الشاهد ان هذه الصفة التي يظن الجاهلون انها صفة نقص ويتهجمون على رب السماوات والارض بانه وصف نفسه صفة نقص - 00:55:09

ثم يسببون عن هذا انهم ينفونها ويأولوها مع ان الله جل وعلا فمدح بها وجعلها من صفات الجلال والكمال مقرونة بما يظهر العقول من صفات الجلال والكمال هذا يدل على جهل وهو من ينفي هذا - 00:55:29

يدل على الجهل وهو من ينفي بعض صفات الله جل وعلا بالتأويل. هذا الان مثال ضربه الشيخ رحمة الله يتعلّق بصفة واحدة وهي صفة الاستواء وقال لك في بدء طربه لهذا المثال - 00:55:49

اه ان القول فيه ينسحب على الجميع. ينسحب على الجميع. اذ لا فرق بين الصفات لان الموصوف بها واحد. فالقول في الصفات في بعض الصفات كالقول في البعض الآخر ذكر الشيخ ان هؤلاء اه المتكلمين ينكرون هذه الصفة بقياس عقلي ذكره - 00:56:07

وذكر النتيجة التي بنوها على هذا القياس وهي نفي هذه الصفة ثم ساق الموضع السبعة بالقرآن الكريم التي فيها اثبات الله جل وعلا لنفسه هذه الصفة الاستواء آآا وذكر الشيخ تنبئها في غاية الالهمية - 00:56:29

وانتبوا له وكرره مرات عديدة للتأكيد عليه ان الله عز وجل اثبت هذه الصفة صفة كمال مصحوبة بما يبهر العقول من صفات جلاله وكماله جميع الموضع السبعة التي ساقها ولاحظت ان الشيخ لم يقتصر على الشاهد يعني بعض العلماء عندما يورد هذه الایات يقول - 00:56:52

ثم استوى على العرش في ستة موضع وفي موضع الرحمن عرشه استوى يختصرها لك بهذه الطريقة. الشيخ جاء جاء بالایة في سياقها التام حتى تنظر انت في السياق الذي ورد فيه - 00:57:20

ونبهك على ذلك قال هي جاءت في سياق يبهر العقول بذكر صفات الله جل وعلا فالاستواء ذكرت في السياق مع جملة صفات يمتدح

الله بها نفسه حتى لا نطيل انظروا في الموضع السابع من هذه الموضع - 00:57:36

في سورة الحديد قال الله هو الاول والآخر والظاهر والباطن وهو بكل شيء علیم وهو الذي خلق السماوات والارض في ستة ایام ثم استوى على العرش یعلم ما یجري في الارض وما یخرج منها وما ینزل من السماء وما یعرج فيها وهو معکم اینما کتم والله ما یعملون بصیر عدوا - 00:57:54

التي هنا الاولية الاخري الظاهر الباطن العلم الاستواء العلم الخلق كلها في في سياق واحد یمدح الله نفسه في جملة ما یمدح الله به نفسه في هذا السياق ماذا؟ والمعية في جملة ما یمدح الله به نفسه في هذا السياق الاستواء - 00:58:14
 جاء الاشاعرة في هذا الموضع ووقفت نفوسهم وغيرهم من المتكلمين وقالوا لست وما یصح وفي جميع المواضع یعد الله جملة صفات من بينها یمدح نفسه سبحانه وتعالی ویتنی على نفسه بالاستواء بهذا الحرف استوى - 00:58:41
 ثم وقف نفوسهم هنا قالوا ما یصلح له الدليل المنطقی المتقدم قبل قلیل باهل مصر ولا یصلح له لماذا؟ للدليل المنطقی لو كان مستوي على العرش - 00:59:01

لکان ایش مشابی المخلوقات والله غير مصاب بالمخلوقات فالاستواء آفی حقه منفي لا یلیق به طیب استوى ایش معناها قالوا استولی ما معنی استوى؟ قالوا استووا طیب نظر في دلیلکم الان - 00:59:17
 استولی ایحدث بین مخلوق ومخلوق استيلا ولا لا هذا الوصف یقع بین مخلوق ومخلوق یستوی مخلوق مخلوق البيت الذي یستشهدون به ویجعلون حجة في اثباتهم للاستواء بمعنى الاستیلاء هو یتعلق باستیلاء مخلوق على مخلوق قد استوى بشر - 00:59:38

العراقي فلو طبقوا دلیلهم لو طبقوا دلیلهم القاعدة المنطقیة لکان نظمها والمضی فيها یقتضی ان یقول لو كان الله مستولیا على العرش للزم منه ان یکون مشابها للمخلوق. لان المخلوق یحصل منها استيلا - 01:00:00
 یحصل منه استیلأ لكن اذا اذا اذا نزعته في هذا ماذا یقول لك لا ما نشبه استواء استیلأ المخلوق باستیلأ الخالق هذا یخصه وهنا لماذا عرفتم الفساد اللي عندهم ولا الان فروا من اثبات الاستواء بالقاعدة المتنقدمه. قالوا لو كان مستولیا على عرشه - 01:00:22

لکان مشابها للخلق. لكنه غير مشابه للخلق ینتاج هو غير مستوي على العرش طیب ما هو الاستواء اذا؟ المذکور في الاية؟ قالوا الاستواء الاستیلأ. ما الدلیل؟ فتشوا في في الكتب ما وجدوا الا بیت واحد - 01:00:49
 قد استولی بشر على العراق. طیب قولوا لهم بشر هذا استولی على العراق یعني استولی عليه استولی على العراق استولی على هذا وصف للمخلوق وانتم الان شیهتم الخالق بمخلوق فما فما یلزمکم في نفي الاستواء یلزمکم في نفي الاستیلأ - 01:01:06
 بل الاستیلأ ما یلیق بالله ولا یصلح ان یکون وصفا له لانه كما قال بعض ائمۃ اللغة الاستیلأ لا یکون الا عن مغالبة مغالبة بین اثنین فالغالب منهما هو المستولی - 01:01:29

والله عز وجل لا غالب له الله غالب على امره الكل في ملکه وطوع تدبیره وتسخیره ولا مغالب له سبحانه وتعالی فالاستیلأ ما یصلح ان یوصی به العالمین سبحانه وتعالی - 01:01:44

فالشاهد الشیخ هنا ینبه على معنی جميل قال ان ذکر الله للاستواء وصفا له جاء في سياق مدح الرب لنفسه باوصاف عدیدة تبهر العقول. فلما یأتي هؤلاء ویسلطون على على هذه الصفة في هذا السياق الذي یمدح الله به نفسه ثم یقفون عندها ویقولون هذا - 01:01:57

لا یصلح لله وادا طبقت قاعدتهم في الصفات كلها تنفي كلها والتفرقة بين بعض الصفات وبعض تفریق بين المتماثلات. ولهذا لم یمل الشیخ عقب كل واحدة من هذه المواضع سبعة قال فهل لاحد ان ینفی شيئا من هذه الصفات الدالة على الجلال والکمال؟ كل ما انتهى من الموضع من هذه الموضع نبه على هذه القضية - 01:02:17

یعني یقول لك الشیخ هذا موضع مدح یمدح الله نفسه بصفات كثيرة من بینها استوائه على العرش فما الذي جرأ هؤلاء في هذه

الموضع السبعة ان يأخذوا هذه الصفة بعينها - 01:02:45

ويشتغلون بجحدها وابطالها بتوسيع كبير في كتبهم وكله مبني على مثل هذه الادلة العقلية قال فالشاهد ان هذه الصفة التي يظن 01:03:00 الجاهلون انها صفة نقص يعني صفة الاستواء ويتهجمون على رب السماوات والارض بانه وصف نفسه -

صفة نقص ثم يسبون عن هذا ان ينفوا عنه ويأولوها مع ان الله جل وعلا تمحب بها وجعلها من صفات الجلال والكمال مقرونة بما 01:03:21 يبهر من صفات الجلال والكمال هذا يدل على جهل وهوس من ينفي بعض صفات الله جل وعلا بالتأويل -

ثم اه دخل في الكلام على التأويل وبيان الفاسد منه والصحيح نعم. قال رحمة الله ثم اعلموا ان هذا الشيء الذي يقال له التأويل الذي 01:03:41 فتن به الخلق وضل به الالاف من هذه الامة. اعلموا ان التأويل يطلق

مشتركا بين ثلاثة معانٍ يطلق في الاصطلاح يطلق في الاصطلاح مشتركا بين ثلاثة معانٍ. معاني واحد يطلق 01:04:02 على ما يطلق على ما تؤول اليه حقيقة الامر في ثاني حال. وهذا هو معناه في القرآن نحو ذلك خير -

واحسن تأويلا ولما يأتיהם تأوileه كذلك كذب الذين من قبلهم الاية هل ينظرون الى تأوileه يوم يأتي تأويل يقول الذين نسوه من قبل 01:04:25 ومعنى التأويل في هذه الآيات المذكورة ما تؤول اليه حقيقة الامر في ثاني حال -

الثاني ويطلق التأويل بمعنى التفسير وهذا قول هذا قول معروف كقول ابن جرير كقول ابن جرير القول في تأويل قول تعالى كذا اي 01:04:45 تفسيره كذا الثالث اما في اصطلاح الاصوليين فالتأويل هو صرف اللفظ عن ظاهره. هو صرف اللفظ عن ظاهره المتبادل

منه الى محتمل مرجوح لدليل. طيب الان اه الشیخ اه تطرق الى التأویل والتأویل سبب تطرق الشیخ له هنا في هذا المقام انه مطیة 01:05:10 اهل البدع بنفي الصفات مطیة اهل البدع في نفي الصفات رکوب هذه المطیة مطیة التأویل -

ينفون الصفات بتأویلها الى معانٍ اخرٍ ويذعنون ان الظاهر ظاهر اللفظ غير مراد وانها مسؤولة الى كذا مثل ما اشرنا في الاستواء 01:05:33 قالوا الاستيلاء اولوه بالاستيلاء. وقال نحن نتأوله لانه لا يليق بالله فنفيت ونضع -

اهم البديل الذي يضعونه هو التأویل فبناء على هذا الشیخ هنا اخذ يتكلم عن التأویل وقال اعلموا ان التأویل يطلق في الاصطلاح 01:05:56 مشتركا بين ثلاثة معانٍ المعنى الاول يطلق على ما تؤول اليه حقيقة الامر في ثاني الحال -

ما تؤول اليه حقيقة الامر في ثاني الحال. مثلا اه قول الله عز وجل لنبيه وسبح اذا جاء نصر الله الفتح ورأيت الناس يدخلون في دين 01:06:19 الله فراجا فسبح بحمد ربك واستغفره. تقول عائشة رضي الله عنها -

كان يقول في سجوده وركوعه سبحانك الله وبحمدك ربنا اللهم اغفر لي يتأنل القرآن ما معنى قوله يتأنل القرآن يعني يأتي بالمال 01:06:38 والحقيقة. سبح بحمد ربك ماله وحقيقةه. ان يقول سبحان ربى -

او سبحانك الله وبحمدك ربنا اللهم اغفر لي والذی في القرآن اما اما اخبار او او طلب اما طلب او خبر فتأویل الطلب فعله 01:06:55 وتأویل الخبر وقوعه ولما يأتي من تأویلها يعني لما يقع -

اه بالنسبة للخبر والطلب تأویلها فعله ولهذا فعل النبي صلی الله علیه وسلم لما امر به في قوله فسبح بحمد ربك واستغفره هذا هو 01:07:19 تأویلها ولهذا قالت عائشة يتأنل القرآن يعني يقوم بما تؤول اليه حقيقة الطلب وهو الفعل -

مباشرة الفعل وبالنسبة للاخبار آتا تأویلها وقوعها تأویلها وقوعها ان تقع ان يقع الامر فهذا هو التأویل فهذا نوع آتا من انواع التأویل 01:07:39 النوع الثاني التأویل بمعنى التفسير التأویل بمعنى التفسير -

تأویل ولهذا قال النبي صلی الله علیه وسلم في حق ابن عباس اللهم علمه افقهه في الدين واعلمه التأویل. وقال انا من الراسخين في 01:08:02 العلم الذين يعلمون تأویلها اي تفسيره -

فهذا من اطلاقاته التأویل بمعنى التفسير قال وهذا قول معروف كقول ابن جرير القول في تأویل قوله تعالى كذا اي تفسيره النوع 01:08:14 الثالث او القسم الثالث اه اما في اصطلاح الاصوليين فالتأویل هو صرف اللفظ عن ظاهره المبادر منه بدليل. هذا هو التأویل -

وهو الذي فيه المعترك يعني الاول والثاني امره واضح ولا اشكال فيه لكن المعترك هنا ولهذا فصل الشيخ القول فيه. نعم قال رحمه الله وصرف اللفظ عن ظاهره المتبادل منه له عند علماء الاصول ثلاث حالات. الف اما ان يصرفه عن - 01:08:39

ظاهره المتبادل منه بدليل صحيح من كتاب او سنة. وهذا النوع من التأويل صحيح مقبول لا نزاع فيه. ومثال هذا النوع ما ثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال الجار احق الجار بسبقه - 01:09:01

فظاهر هذا الحديث ثبوت الشفعة للجار وحمل هذا الحديث على الشريك المقاوم حمل اللفظ على محتمل مرجوح غير ظاهر متبادل. الا ان حديث جابر الصحيح فاذا ضربت الحدود وصرفت دل على ان المراد بالجار الذي هو احق بسبقه - 01:09:20

خصوص الشريك المقاوم فهذا النوع من صرف اللفظ عن ظاهره المتبادل منه بدليل واضح يجب الرجوع اليه من كتاب سنة وهذا التأويل يسمى تأويلا صحيحا. وتأويلا قريبا ولا مانع منه اذا دل عليه النص. هذا الان النوع - 01:09:45

اول من التأويل ويسمى التأويل الصحيح او التأويل القريب وهذا لا مانع منه مثل بالحديث الجار احق بسبقه اه حمله العلماء على الشريك المقاوم حمله على على الشريك المقاوم مبني على ماذا - 01:10:05

على دليل اخر واضح وهو قول النبي صلى الله عليه وسلم في حديث جابر اذا ضربت الحدود صرفت الطرق فلا شفعة وصرفت الطرق او صرفت الطرق فلا شفعة هذا الحديث فيه دلالة على ان المراد هناك - 01:10:27

في حديث الجار احق بسبقه هو الشريك المقاوم. دون الجار دون الجار. بحيث لو باع جار داره ليس لجاره حق الشبهة فيحمل فحمل بعض اهل العلم الحديث على الشريك المقاوم - 01:10:48

هذا الحمل مبني على دليل فيكون تأويلا صحيحا لكن نأخذ ماء مثال في باب الصفات. الحديث الذي فيه يقول الله عز وجل الحديث القدسي الذي يقول فيه الله جل وعلا مرضت فلم تدعني - 01:11:12

جعت فلم تطعني عندما يقرأ الانسان هذا القدر من الحديث قد يظن ان الجوع صفة لله والمرض صفة لله تنزع الله عن ذلك جعت وهذا معنى رب العالمين منزه عنه - 01:11:30

فجاء في الحديث نفسه جاء في الحديث نفسه مرض عبدي فلان فلم تعدد. ولو عدته لوجتنى عنده. جاء عبدي فلان فلم تطعنه. ولو اطعنته لوجدت ذلك عندي ولهذا اخذ العلماء من ذلك فائدة عظيمة جدا ان ظاهر النصوص نصوص صفات لو كان غير مراد لجاء البيان حالا - 01:11:49

انتبهم لهذه الفائدة؟ لو كان ظاهر نصوص الصفات غير مراد لجاء البيان حالا لو كان لا يليق بالله او لا يصلح ان يضاف لله لجاء البيان حالا ما اترك الناس يمضون في الاشكال - 01:12:12

كيف تجوع وانت رب العالمين؟ كيف تمرض وانت رب العالمين قال لو عدته لوجتنى عنده لو اطعنته لوجدت ذلك عندي. فجاء التوضيح. فهل نسوبي بين مرضت وجعت وبين استوى على العرش - 01:12:24

لو كان ظاهر استوى على العرش لا يليق بالله لماذا لجاء البيان لا لما ترك الامر هكذا لما ترك الامر يبحث القوم حتى لم يجدوا الا بيتا فريدا قد استوى بشرا على العراق فحلوا به الاشكال. والبيت هذا ما وجد الا بعد زمن - 01:12:43

الصحابة الصحابة ماتوا ولا عندهم شيء يحل اشكال الاستواء الموجود في القرآن الا اولئك وجدوا بيته فحل الاشكال عندهم ولهذا عامة كتبهم يذكرون فيه بهذه فائدة نفيسة جدا يعني لو كانت ظاهر ظاهر نصوص الصفات غير مراد - 01:13:02

لبين مثل ما جاء في هذا مرضت جعت قال كيف تجوع وانت رب العالمين؟ كيف تمرض وانت رب العالمين؟ وجاء البيان فلو كان ظاهر قوله استوى على العرش لا يليق بالله - 01:13:21

ل جاء في النصوص البيان ولهذا سيدرك الشيخ رحمة الله عليه قاعدة اعجبني اراده لها في في سياق قريب قال وقد تقرر عند علماء الاصول ان تأخير البيان عن وقت الحاجة لا يجوز - 01:13:33

تأخير البيان عن وقت الحاجة لا يجوز يعني لو كان ظاهر قوله ينزل ربنا لا يليق بالله. هل يتركه نبينا عليه الصلاة والسلام الناصح لامته؟ هل يترك بدون بيان لو كان ظاهر قوله ثم استوى على العرش لا يليق بالله ايتركه عليه الصلاة والسلام بدون بيان - 01:13:47

لا يمكن ان يتركه ولهذا سيأتي كلام الشيخ على هذا. الثاني قال رحمة الله باب الثاني هو صرف اللفظ عن ظاهره المتبادل منه لشيء يعتقده المجتهد دليلا. وهو في نفس الامر ليس بدليل - [01:14:05](#)

فهذا يسمى تأويلا بعيدا. ويقال له فاسد. ومثل له بعض العلماء بتأويل الامام ابي حنيفة رحمة الله لفظ امرأة في قوله صلي الله عليه وسلم ايمما امرأة نكحت بغير اذن ولها فنكاحها باطل باطل. قالوا حمل - [01:14:23](#)

هذا على خصوص المكاتبة تأويل بعيد لانه صرف اللفظ عن ظاهره المتبادل منه لان اي في قوله اي امرأة صيغة العموم واكدت صيغة العموم واكدت صيغة العموم بما المزيدة. بالتوكيد فحمل هذا على صورة - [01:14:43](#)

حمل هذا على صورة نادرة هي المكاتبة وحمل اللفظ على غير ظاهره امن للنفظ على غير ظاهره. حمل للنفظ حمل اللفظ على غير ظاهره بغير دليل جاز يجب الرجوع اليه. هذا مثال للتأوיל بعيد او التأويل الفاسد - [01:15:03](#)

قال مثل له العلماء بالتأوיל الذي ينسب او ينقل عن ابي حنيفة انه قال في قوله ايمما امرأة المراد بالمرأة المكاتبة فهذا تأويل لا دليل عليه. فهو تأويل بعيد. تأويل بعيد - [01:15:25](#)

النوع الثالث قال رحمة الله جيم اما حمل اللفظ على غير ظاهره لا دليل فهذا لا يسمى تأويلا في الاصطلاح بل يسمى لعبا لانه تلاعب بكتاب الله وسنة نبيه صلي الله عليه وسلم. ومن هذا تفسير غلاة - [01:15:43](#)

حافظ قوله تعالى ان الله يأمركم ان تذبحوا بقرة قالوا عائشة هذا لعب هذا هذا لعب يعني تأويل باطل فاسد سقيم من قلوب ممرضة ولا دليل عليه الا الهوى الذي او المرض الذي ملأ القلوب. فهذا تأويل فاسد - [01:16:06](#)

باطل وهو نوع من اللعب ومن هذا النوع صرف ايات الصفات عن ظواهرها الى ما انزل الله بها من سلطان. قوله مستوى بمعنى استولى. فهذا لا باسم التأويل لانه لا دليل عليه البتة. وإنما يسمى في اصطلاح اهل الاصول لعبا. هذا يسمى في اصطلاح اهل الاصول - [01:16:28](#)

لعبا وهذه الكلمة يعني ينبغي ان تفهم انك لم تأخذها من انسان عادي لم تأخذها من انسان عادي. القائل لهذه الكلمة امام في اللغة وامام في الاصول وايمان في التفسير في تفسير كتاب الله. مر معنا في - [01:16:53](#)

يقول كل اية قال فيها الاولون شيء اه عندي يعني سعة في اللغة وسعي في علم الاصول وكتب في الاصول كثيرة جدا وتحقيقاته كثيرة وعلمه بالتفسير ويقول هذا يسمى لعب عند اهل الاصول - [01:17:13](#)

يسمى لعبا. نعم لانه تلاعب بكتاب الله جل وعلا من غير دليل ولا مستند. فهذا النوع لا يجوز لانه تهجم على كلام رب العالمين والقاعد في المعروفة عند علماء السلف انه لا يجوز صرف شيء من كتاب الله ولا سنة رسوله صلي الله عليه وسلم عن ظاهره المتبادل منه - [01:17:35](#)

الا بدليل يجب الرجوع اليه. هنا انتهى الشيخ من الكلام على التأويل باقسامه وبين ان تأويل الصفات الذي عند المتكلمين هو في الحقيقة نوع من التحرير نوع من التحرير وهذا الاولى ان يسمى تحريفا - [01:17:59](#)

ان يسمى تحريفا واذا قيل تأويل واريد به التأويل المذموم او التأويل الفاسد فهذا صحيح والا هو في الحقيقة نوع من التعريف بل نوع من اللعب والعبث في كلام الله وكلام رسوله في اخطر الامور واجلها صفات الرب - [01:18:20](#)

سبحانه وتعالى وبعد ان انهى الكلام على التأويل ايضا انتقل الى سبب المشكلة عند هؤلاء وسبب البلاء الذي جر هؤلاء الى هذه الى هذا الفساد ولعلنا نكتفي بهذا القدر والله تعالى اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد - [01:18:37](#)

احسن الله اليكم وجزاكم الله خيرا. هذا سائل يقول هل يلزم من تعدد الذوات تعدد القدماء او يقول يلزم تعدد الذوات تعدد القدماء ولا يلزم تعدد الاسماء تعدد القدماء نريد منكم التوضيح تعدد الاسماء - [01:19:01](#)

وتعدد الصفات لا يلزم منه تعدد الذوات تعدد الاسماء وتعدد الصفات لا يلزم منه تعدد الذوات لان الاسماء قد تكثر للمسمى الواحد والصفات قد تكثر الواحد لكن الدوامة تعددتها آآ تعدد في آآنعم تعدد الذوات يعد تعددنا وتبيننا - [01:19:23](#)
بين الذات والذات اختلافا بين بينها. اما الصفات ووالاسماء فالاسماء تتعدد في المسمى الواحد والصفات تتعدد في الموصوف الواحد

وذاته واحدة نعم احسن الله اليكم. هذا سائل يقول هل اسم ستار او ما اشتق منه ستير او ساتر ليسوا من - [01:19:54](#) -
اسماء الله سبحانه وتعالى الذي جاء في اه اسماء الله سبحانه وتعالى في الحديث ان الله حبي ستير. ان الله حي هذا الذي ثبت في
ال الحديث اسما لله. وبعض اهل العلم يتسع في هذا الباب فيبعد بناء على هذا ستار اسما - [01:20:22](#) -

من اسمائه. نعم. احسن الله اليكم هذا سائل يقول هل باب الافعال اوسع من باب الصفات؟ ولماذا جزاكم الله خيرا باب الافعال اوسع
لأن افعال الله عز وجل اه كثيرة افعال الله عز وجل كثيرة وعديدة. ولهذا ترى في في القرآن ومر معنا نماذج كثيرة في -

[01:20:42](#)

في افعاله سبحانه وتعالى وهي ترجع الى صفاتة ترجع الى الرزق ترجع الى آآ الخلق ترجع الى الملك ونحو ذلك من صفات الله عز
وجل نعم احسن الله اليكم هذا سائل يقول ما مدى صحة هذا القول؟ ما خطط في بالك فالله خلاف ذلك. فالله خلاف ذلك. صحيح هذا - [01:21:10](#) -

ما خطط في بالك فالله اعظم من ذلك. كل ما يخطر في في بالك من الكمال والجلال والعظمة. والكبراء فالله اعظم من ذلك لأن صفتة
لا تخطر في البال ولا يمكن ان يصل اليها الخيال. ونكتفي بهذا والله تعالى اعلم وصلى الله - [01:21:37](#) -

نبينا محمد - [01:21:57](#)